

## النهاية في غريب الأثر

- { قفف } ( س ) في حديث أبي موسى [ دَخَلَتْ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رَأْسِ الْبئْرِ وَقَدْ تَوَسَّطَ قُفُّهَا ] قُفُّ الْبئْرِ : هُوَ الدَّكَّةُ الَّتِي تُجْعَلُ حَوْلَهَا . وَأَصْلُ الْقُفِّ : مَا غَلُظَ مِنَ الْأَرْضِ وَارْتَفَعَ أَوْ هُوَ مِنَ الْقَفِّ : الْيَابِسُ لِأَنَّ مَا ارْتَفَعَ حَوْلَ الْبئْرِ يَكُونُ يَابِسًا فِي الْغَالِبِ .
- وَالْقُفُّ أَيْضًا : وَادٍ مِنْ أودية الْمَدِينَةِ عَلَيْهِ مَالٌ لِأَهْلِهَا .
- ( ه ) وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاوِيَةَ [ أَعْيِذُكَ بِاللَّهِ أَنْ تَنْزِلَ وَادِيًا فَتَدَعِ أَوْلَاهُ يَرْفُؤُ وَآخِرَهُ يَقْفُؤُ ] أَي يَبْسُ .
- ( س [ ه ] ) وَمِنْهُ حَدِيثُ رُقَيْقَةَ [ فَأَصْحَبَتِ مَذْعُورَةً وَقَدْ قَفَّ جِلْدِي ] أَي تَقَبَّصَ كَأَنَّهُ قَدْ يَبْسُ وَتَشَذَّجَ . وَقِيلَ : أَرَادَتْ قَفَّ شَعْرِي فَقَامَ مِنَ الْفَزَعِ .
- ( س ) وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ [ لَقَدْ تَكَلَّمتُ بِشَيْءٍ قَفَّ لَهُ شَعْرِي ] .
- ( ه ) وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ [ ضَعِيَ قُفُّكَ ] الْقُفُّ : شَيْءٌ زَبِيلٌ صَغِيرٌ مِنْ خُوصٍ يُجْتَنَذَى الرَّطْبُ وَتَضَعُ النِّسَاءُ فِيهِ غَزْلَهُنَّ وَيُشَيِّئُهُ بِهِ الشَّيْخُ وَالْعَجُوزُ .
- ( ه ) وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي رَجَاءٍ [ يَا تُونِي فَيَحْمِلُونِي كَأَنِّي قُفُّةٌ حَتَّى يَضَعُونِي فِي مَقَامِ الْإِمَامِ فَأَقْرَأُ بِهِمُ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ فِي الرُّكْعَةِ ] .
- وَقِيلَ : الْقُفُّةُ هَا هُنَا : الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ الْبَالِيَةُ .
- وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الشَّجَرَةُ بِالْفَتْحِ وَالزُّبَيْلُ بِالضَّمِّ .
- ( ه ) وَفِيهِ [ أَنْ بَعْضُهُمْ ضَرَبَ مِثْلًا فَقَالَ : إِنَّ قَفَّافًا ذَهَبَ إِلَى صَيْدِ رَفِيٍّ بِدَرَاهِمٍ ] الْقَفَّافُ : الَّذِي يَسْرِقُ الدَّرَاهِمَ بِكَفِّهِ عِنْدَ الْإِنْتِقَادِ . يُقَالُ : قَفَّ فُلَانٌ دِرْهَمًا .
- [ ه ] وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ [ قَالَ لَهُ حُذَيْفَةُ : إِنَّكَ تَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ فَقَالَ : إِنِّي لَأَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ لِقُوتِهِ ثُمَّ أَكُونُ عَلَى قَفَّانِهِ ] قَفَّانٌ كُلُّ شَيْءٍ : جُمُوعَةٌ وَاسْتَقْصَاءٌ مَعْرُوفَةٌ . يُقَالُ : أَتَيْتُهُ عَلَى قَفَّانِ ذَلِكَ وَقَافِيَتِهِ : أَي عَلَى أَثَرِهِ .
- يَقُولُ : أَسْتَعِينُ بِالرَّجُلِ الْكَافِي الْقَوِيَّ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ الثَّقَلِ ثُمَّ أَكُونُ مِنْ وَرَائِهِ وَعَلَى أَثَرِهِ أَتَتَّبِعُ أَمْرَهُ وَأَبْجَحُ عَنْ حَالِهِ فَكَفَايَتُهُ تَنْدَفَعُنِي وَمُرَاقَبَتِي لَهُ تَمْنَعُهُ مِنَ الْخِيَانَةِ .
- وَقَفَّانٌ : فَعَّالٌ مِنْ قَوْلِهِمْ فِي الْقَفَا : الْقَفَّانُ ( فِي ) بِتَخْفِيفِ النُّونِ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ : [ وَالْقَفَّانُ وَتُشَدُّ دُونُهُ : الْقَفَا ] . وَمَنْ جَعَلَ النُّونَ زَائِدَةً فَهُوَ فَعَّالٌ .

وذكره الهروي والأزهري في [ قَفَفَا ] على أن النون زائدة .

وذكره الجوهري في قَفَنَ فقال : [ القَفَّان : القَفَا والنون زائدة ] .

وقيل : هو مُعَرَّب [ قَيْبَان ] الذي يُوزَن به .

وقيل : هو من قولهم : فُلَانٌ قَيْبَانٌ على فلان وقَفَّانٌ عليه : أي أمينٌ يَتَحَفَّظُ

أمره ويُحَاسِبُه ( زاد الهروي : [ وقال بعضهم : قَفَّانُهُ : إِبَّانُهُ . يقال : هذا

حين ذاك ورُبَّانُه وقَفَّانُهُ وإِبَّانُهُ بمعنى واحد ] )